

## 63 من 63/ شرح العقيدة الواسطية (مع الأسئلة) / الصبر والشكر

### والرضا/ صالح الفوزان/ العقيدة/ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام

ابي احمد ابن تيمية الحضاري رحمه الله. الدرس السادس والثلاثون. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد رحمه الله تعالى ويرجعون الى مكان ابداع

ومحاسن الاعمال. ويعتقدون على قوله صلى الله عليه وسلم. اكمل المؤمنين ايمانا - [00:00:18](#)

الى ان تصل من قطعها وتعطي من حرامه وتعفو عن من ظلمه ويأمرون ببر الوالدين وصلة الارحام واجر حسن الجوار. والانسان اذا

اليتامى والمساكين وابن السبيل والبغي والاستطالة بحق او بغير حق - [00:00:38](#)

ويأمرون بمعاني الاخلاق وينهون عن سفاسدها وكل ما يلومونه ويفهمونه من هذا وغيره. فانما هم فيه متبعون للكتاب والسنة

وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. لكن لما هو النبي صلى الله عليه - [00:01:04](#)

عليه وسلم ان عماله ان عماله كلها في النار الا واردة وهي الجماعة وفي حديث عنه ان الله قال كل من كان على مثل ما رأيت ما انا

عليه اليوم واصحابي صاموا متمسكون بالاسلام - [00:01:26](#)

الخالص عن الشوك هم اهل السنة والجماعة. وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون. ومنهم اعلام الهدى ومصالحهم وفيهم ائمة

الدين. الذين اجمع المسلمون على هدايتهم. وهم الطالبة النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق المنصورة لا

يضره مهما - [00:01:46](#)

ولا مغفر لهم حتى تقوم الساعة. فنسأل الله ان يجعلنا منهم والا يزعل قلوبنا بعد ان هداانا. وان انه هو الوهاب. وصلى الله على محمد

واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:02:21](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ختم الشيخ رحمه الله هذه

العقيدة ببيان صفات اهل السنة والجماعة التي تميزهم - [00:02:40](#)

عن غيرهم من سائر الفرق فان المنتسبين الى الامة كثيرون سييوني لاسم الاسلام كثيرون ولكن سيحدث ما اخبر به صلى الله عليه

وسلم من الافتراق وظهور الفتن لكن الرسول صلى الله عليه وسلم جعل - [00:03:04](#)

لاهل السنة والجماعة علامات يعرفون بها من بين هذه الفرق حتى لا يشتبه الامر ويختلط على الناس فلا يدرون من هو المحق من

المبطل من هذه الفرق كانت الامة في صدر الاسلام امة واحدة - [00:03:28](#)

قبل ان يدب الخلاف في القرون المفضلة الاربعة او الثلاثة كلها كانت امة واحدة متميزة ليس بينها فوارق ولا انقسامات وانما هم كما

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم خير القرون - [00:03:50](#)

واذا حدث في وقتهم شيء من المخالفات فانهم ينكرونه ويختفي صاحبه ويكون مغمورا والغلبة لاهل الحق لكن بعد القرون المفضلة

حدث في الامة ما حدث من الاختلاف والتفرق واستطال اهل الشر - [00:04:15](#)

في بعض الجهات صار لهم شوكة صار لهم صولة ولكن والحمد لله الحق باق وثابت واهل الحق ثابتون وصابرون ولا يتأثر الاسلام لما

حدس فالاسلام في الحقيقة ليس عليه خوف لان الله حافظه - [00:04:43](#)

وانما الخوف على الانسان ان ينحرف ويظل مع هذه الفرق فهذا اهتم الائمة بهذا الامر وجلوه واوضحوه غاية الايضاح حتى لا يلتبس الامر ولا يختلط تألقوا في ذلك مؤلفات شهري - [00:05:13](#)

من هذه العقيدة التي بين ايدينا الحمد لله على وضوح الحق وبيان الطريق لمن يريد النجاة قال من صفاتهم انهم يدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال اهل السنة والجماعة يدعون - [00:05:41](#)

يدعون غيره الى مكارم الاخلاق بعد ان اتصفوا هم بمكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال صاروا يدعون الناس الى ذلك وهذه من سمات اهل السنة والجماعة ومن علاماتهم الفارقة انهم دائما يدعون الناس الى الخير - [00:06:07](#)

لا يدعونهم الى مذهب او الى طائفة او الى منهج او الى رئيس وانما يدعونهم الى كتاب الله والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذه ميزتهم وعلامتهم كما قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس - [00:06:33](#)

تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله يدعون الى مكارم الاخلاق والخلق جمع خلق وهو السجية والطبيعة. وهو الصورة الباطنة. للانسان الصورة للانسان هذا يسمى بالخلق يسمى بالخلق فان كانت صورة - [00:06:59](#)

حسنة صار خلقا حسنا وان صارت صورة سيئة صار خلقا قبيحا فالخلق هو صورة الانسان الباطنة فالانسان له صورتان سورة ظاهرة وهي الجسم وتراكيب الجسم ملامحه وهذه تسمى خلقا خلقا بالخاء المفتوحة - [00:07:26](#)

واما صورته الباطنة فهذه تسمى خلقا والناس على اربعة اقسام منهم من حسن خلقه وخلقه يعني حسنت صورته الظاهرة والباطنة فهذا اكمل الناس ومنهم من قبحت صورته الظاهرة والباطنة وهذا - [00:07:54](#)

يكون احط الناس و اردل الناس من قبحت صورته الظاهرة والباطنة ومنهم من حسنت صورته الظاهرة دون الباطنة فصورته وخلقه حسن لكن خلقه سيء والعياذ بالله وهذا مثل الذي قبله - [00:08:23](#)

اقبح الناس قد وصف الله المنافقين بان لهم صورا جميلة الظاهر لكن بواطنهم خبيثة واخلاقهم فاسدة قال تعالى واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسنن هذه صفته - [00:08:47](#)

هذا من حسنت صورته الظاهرة وقبحت صورته الباطنة والرابع من قبحت صورته الظاهرة ولكن حسنت صورته الباطنة وهذا لا يضره اذا حصلت صورته الباطنة وحسنت اخلاقه لا يضره الدمامة سوء المنظر - [00:09:15](#)

سواء كان قصيرا او طويلا او اسود او آآ او ابيض وسواء كان نحيفا او بديلا ما دام ان صورته الباطنة مستقيمة فلا يضره العبرة بجمال الباطن العبرة بجمال الباطن - [00:09:41](#)

لكن اذا اجتمع معه جمال الظاهر فخير الى خير والا فانه لا يضره دمامة الباطل او سوء منظر الباطل لا فضل لعربي على اعجمي ولا يبيظ على اسود الا بالتقوى - [00:10:08](#)

هذه اقسام الناس من حيث الظاهر والباطن او تقول من حيث الخلق والخلق وقد وصف الله نبيه صلى الله عليه وسلم بانه على خلق عظيم قال سبحانه وانك لعلى خلق عظيم - [00:10:26](#)

شهادة من الله نبيه صلى الله عليه وسلم فلما سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن بمعنى انه يتصف بالعمل بالقرآن - [00:10:45](#)

فما امره الله به فعلة وما نهاه عنه تركه فهو يسير عليه الصلاة والسلام على نهج القرآن فمن اراد ان يعرف خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فليتأمل القرآن - [00:11:06](#)

فهو خلق الرسول صلى الله عليه وسلم فهو اكمل الناس خلقا عليه الصلاة والسلام ولهذا قال الله له فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. فاعفوا عنهم واستغفر لهم - [00:11:22](#)

وشاورهم في الامر فاذا عزم فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين والذي يدعو الى الله يحتاج الى حسن الخلق الذي يدعو الى الله خصوصا يحتاج الى حسن الخلق لانه يدعو الناس باخلاقه اكثر مما يدعوهم بقوله - [00:11:40](#)

فهم ينظرون الى اخلاقه وعمله اكثر مما ينظرون الى قوله فقد يكون الانسان فصيحيا يجيد الكلام ولكنه في العمل ليس لذاك الذي

يدعو الى الله تحتاج الى حسن الخلق ولهذا لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:02](#)  
ابا ذر او معاذ او صاه فقال له اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رسم له صلى الله عليه وسلم  
المنهج الذي يسير عليه في هذه الكلمات اليسيرة - [00:12:24](#)

كيف يتعامل مع الله جل وعلا بان يتقي الله حيثما كان واذا صدرت منه خطيئة فليبادر بالتوبة اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة  
الحسنة تمحها هذا التعامل مع الله جل وعلا - [00:12:48](#)  
ثم ارشده كيف يتعامل مع الخلق فقال وخالق الناس بخلق حسن وسع لهم صدرك وحسن لهم قولك وطيب خواطرهم ترغبهم في  
الخير ودلهم عليه واعنهم عليه هكذا يكون الداعية الى الله - [00:13:08](#)

سبحانه وتعالى يدعون الناس اهل السنة والجماعة يدعون الناس الى مكارم الاخلاق والى محاسن الاعمال يدعون الى كل عمل صالح  
والى كل بر واحسان يدعون الناس الى الاعمال الصالحة ومعنى ذلك وبظمن ذلك انهم ينهون الناس - [00:13:32](#)  
عن الاعمال السيئة والافعال القبيحة وهذا معنى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الامر بالمعروف هو الامر بكل خير وطاعة والنهي  
عن المنكر هو النهي عن كل شر ومعصية فهذه من صفات اهل السنة والجماعة انهم يدعون الى مكارم الاخلاق والى محاسن الاعمال -  
[00:13:57](#)

بخلاف غيرهم فانهم يدعون الى ضد ذلك فهذا هو الفارق بين اهل السنة والجماعة وغيرهم وقد قال الله تعالى لنبيه خذ العفو وامر  
بالعرف واعرض عن الجاهلين خذ العفو وهو ما - [00:14:24](#)  
عفا من اخلاق الناس واعمالهم خذ العفو يعني ما زاد عن حاجتهم من الاموال لصرفه في مصالح المسلمين ولا تكلفهم ما لا يطيقون بل  
خذ ما طافت به انفسهم وزاد عن حاجتهم - [00:14:45](#)

وامر بالعرف هو المعروف الامر بالمعروف في ضمن ذلك النهي عن المنكر واعرض عن الجاهلين اذا حصل من جاهل سوء كلام او  
مقابلة مع الداعية الى الله فانه يعرض عنه ولا يعيره اهتماما - [00:15:05](#)  
ولا يلتفت اليه او يجيب بمثل قوله بل يعرض عنه قال تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا  
عنه فقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين - [00:15:25](#)

فهذه صفات اهل السنة والجماعة. نعم ويدعون الى مكارم الاخلاق ومكاسب الاعمال. ويحتاجون معنى قوله صلى الله عليه وسلم.  
فاحنا المؤمنين ايماننا احسنهم خلقا يعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل الايمان اكمل المؤمنين ايماننا - [00:15:45](#)  
احسنهم خلقا يعني يؤمنون به يؤمنون بكلام الرسول صلى الله عليه وسلم ويدينون به فيتمثلونه فيحسنون اخلاقهم اكمل المؤمنين  
ايماننا. دل على ان الايمان يتفاضل بعضه افضل من بعض وبعضه اكمل من بعض وان هناك ايمان كامل وايمان - [00:16:07](#)

ناقص اكمل المؤمنين ايماننا ودل على ان الخلق من الايمان احسنهم خلقا الناس يتفاضلون باخلاقهم لا باموالهم او بجاههم وانما  
يتفاضلون باخلاقهم وكل ما حسن الخلق كمل الايمان وكل ما شاء الخلق نقص الايمان - [00:16:29](#)  
فهذا فيه دليل على ان الايمان يتفاضل ويتفاوت وان الخلق من الايمان يكمله نعم يندبون يعني يطلبوه الندب معناه الطلب يطلبون  
من الناس هذه الخصال الى ان تعطي من حرمك. نعم. ان تصل - [00:16:56](#)

من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك ثلاث صفات ان تعطي من حرمك هذه واحدة فانت تبذل العطاء والنفع  
لاخوانك وان كانوا هم لا يعطونك شيئا اليس المسألة مسألة تبادل - [00:17:28](#)  
المسألة مسألة احسان فتعطي من لم يعطك. اما اذا كنت لا تعطي الا من اعطاك فهذه مكافأة ومبادلة ليس لك فيها فضل هو اعطاك  
فانت تعطيه في مقابل هذا بيع وشراء - [00:17:49](#)

ليس لك فيه فضل انما الفضل فيمن يعطي من حرمه ان تعطي من حرمه نعم وان تصل من قطعك هذا فيه صلة الارحام فيما بينهم  
صلة الارحام الى الحقوق التي اوجبها الله سبحانه وتعالى - [00:18:08](#)  
فيجب العمل بها والارحام جمع رحم وهو كل من تجمعك به قرابة نسبية من قبل الاب او من قبل الام فالاخوة والاخوات والاجداد

والجدات والاعمام والعمات والاحوال والخالات فهؤلاء قرابتهم - [00:18:31](#)

واجب عليك ان تصلهم لان لهم حقا عليك واتي ذا القربى حقه حق الصلة والصلة تكون بحسب الاستطاعة بالكلام للسلام بدل النفع شد الحاجة اذا احتاجوا بالهدية التي تطيب خواطرهم - [00:18:55](#)

هذا واجب عليك وان لم يقومهم بذلك انت واجب عليك صلته موهم واجب عليهم صلته فانت تقوم بالذي عليك ولا تنظر الى الذي عليه ان قاموا به فالحمد لله - [00:19:20](#)

والا وقد نفعوا انفسهم وان لم يقوموا به فانت تقوم بما اوجب الله عليك اما الذي لا يصل من اقاربه الا من يواصله هذه ليست صلة هذه مكافأة ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافي - [00:19:38](#)

وانما الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها هذا هو الواصل وصلة الارحام واجب عظيم وقد تواعد الله قطيعة على قطيعة الارحام باللعن فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض - [00:19:56](#)

وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فصمهم واعمى ابصارهم وهذا من الذي من الذي امر الله به ان يوصف والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربه ويخافون سوء الحساب. الله امر بصلة الارحام - [00:20:14](#)

فمن قطعها فهو ممن قطع ما امر الله به ان يوصل وان تصل من قطعك وان تعفو عن ظلم. هذه الخصلة الثالثة ان تعفو عن من ظلمك الظلم محرم والظلم معناه التعدي على الناس او في اعراضهم او في ابدانهم - [00:20:33](#)

الظلم في الاصل وضع الشيء في غير موضعه اهل الظلم والمراد به هنا التعدي على الناس بغير حق في ابدانهم او في اعراضهم او في اموالهم التعدي عليهم ظلم الله جل وعلا يقول يا عبادي - [00:20:56](#)

اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا والظلم ظلمات يوم القيامة فقد تواعد الله الظلمة في اشد الوعيد ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم - [00:21:20](#)

تشخص فيه الابصار وسيقتص الله جل وعلا للمظلومين من الظالمين يوم القيامة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فالظالم وان سلم في الدنيا الا انه لا بد من استيفاء المظالم منه يوم القيامة - [00:21:41](#)

والقصاص في الدنيا في المظالم مشروع يجوز لك انك تقتص من الظالم اذا قدرت ولم يترتب على الاقتصاص مفسدة اكبر يجوز لك انك تقتص في النفس تقتص في المال تقتص في العرض - [00:22:03](#)

ممن ظلمه هذا قصاص عدالة وجزاء سيئات سيئة مثلها هذا قصاص وسمي القصاص سيئة لانه من باب المماثلة والمشكلة والا فهو عدل وليس وليس سيئة هو عدل ولكن هذا من باب - [00:22:22](#)

المشكلة والمماثلة في الصورة ومن باب المقابلة القصاص جائز في المظالم وكون الظالم يقتص منه بالدنيا احسن له من ان يقتص منه يوم القيامة لكن مع جواز القصاص طلعه احسن - [00:22:44](#)

وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله ان الله لا يحب الظالمين الى قوله ولمن صبر وغفران ذلك لمن عزم الامور وقال تعالى وان تعفو اقرب للتعوى - [00:23:03](#)

وقال سبحانه وتعالى بوصف المحسنين والعافين عن الناس فقال تعالى ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا فالعفو عن السوء وعن الظلم هذا مطلوب - [00:23:21](#)

لما ينشأ عنه من الخير وزوال العداوة والحزازات بين الناس وسيصبح هذا الظالم اذا عفوت عنه سيصبح خجولا منك يستحي منك يتقرب ويتودد اليك قال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة - [00:23:42](#)

ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم يصبح من عدو الى ولي بسبب العفو والاحسان وهذا من سمات اهل السنة والجماعة وانهم يعملون بذلك في انفسهم ويندبون - [00:24:07](#)

يندبون اليه ان تعطي من حرمك وان تصل من قطعك وان تعفو عن من ظلمك نعم ويأمرون ببر الوالدين نعم فصيلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامى والمساكين وابن السبيل - [00:24:29](#)

مملوك هذا مأخوذ من آية الحقوق العشرة وهي قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم - [00:24:52](#)

ذكر الله في هذه الآية الكريمة عشرة حقوق اولها حقه سبحانه وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً هذا حق الله الذي خلق الخلق من اجله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:25:12](#)

ثم بعده حق الوالدين وبالوالدين احساناً اي واحسنوا بالوالدين احساناً لان اعظم محسن عليك بعد الله هم الوالدان اعظم محسن عليك من الخلق بعد الله جل وعلا بعد رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:25:29](#)

هما الوالدان اللذان ربياك وصبر عليك وتحمل المشقة في تربيتك والدتك حملتك في بطنها وارضعتك من ثديا واشفقت عليك وحتت عليك وقدمتك على نفسها ووالدك يكذب ويكذب لانفاق عليك اغناءك عن الحاجة - [00:25:51](#)

ويحميك من الازدي ويدافع عنك آآ الواجب عليك اذا قدرت ان ترد هذا الجميل وان تحسن اليهما اذا لا سيما اذا احتاجا اليك في الكبر وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً - [00:26:24](#)

اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما فقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. فقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً هذا حق الوالدين - [00:26:47](#)

على الولد الاحسان بالقول وبالفعل وعدم الاساءة اليه حتى ولا التأكد وهو الكلام الذي فيه تضجر او يرفع صوته عليهما لان مقابل الاحسان الى الوالدين العقوق والعقوق من كبائر الذنوب والعياذ بالله - [00:27:04](#)

من كبائر الذنوب وهذه مسألة يغفل عنها كثير من الشباب اليوم يزعم انه يطلب العلم وانه يدعو الى الله ولكن لا يلتفت الى والديه ولا يعيرهما اهتماماً بل ربما ينظر اليهما نظرة استحقاق - [00:27:24](#)

ويقول هؤلاء جهال هؤلاء ما يعرفون هؤلاء ويتكبر على والديه هذا من العقوق وهو من كبائر ذنوب الواجب عليك ان تتواضع لوالديك وان تطيعهما في غير معصية الله حتى الوالد الكافر له حق - [00:27:44](#)

وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبهما في الدنيا معروفاً صاحبهما في الدنيا معروفاً احسن الى والدك الكافر بالمعروف اما المحبة فلا لا تحب - [00:28:02](#)

لكن تبر به وتحسن اليه ولا سيما اذا احتاج اليه وله كان كيف بالمسلم ولا تمضي في امر او تسافر الا بعد اذنه لك بعض الشباب يقول والدي ما يفهم والدي ما عنده ما يفهمون انا بروح - [00:28:19](#)

اعمى ادعو الى الله ابا ارواح اطلب العلم ابا ارواح الجاهد لا يا اخي لازم تستأذن والديك حق والديك واجب لا فاذا رضي واذن الحمد لله وان لم يرضيا فلا تسافر - [00:28:38](#)

وهما بروح اخذ عمرة بروح اخذ ابروح برحلة مع اخواني مع الطلاب مع زملائي والده يقول لا وهو يقول بلى او ما يشاوره اصلاً ولا حتى بعضهم والده ما يدري وين هو رايع - [00:28:54](#)

هذه غلظة قطيعة بين الولد والوالد هذا الحق الثاني الحق الثالث بذى حتى قبل ان تغادر حق الوالدين يظن بعض الناس ان حق الوالدين بس في حال الحياة اما اذا مات فليس لهما حق - [00:29:09](#)

لا حق الوالدين باقي حتى بعد الموت البر بهما باق بالدعاء لهما والصدقة عنهما والاستغفار لهما والحج والعمرة عنهما وسداد الديون اذا كان عليهما ديون وسدد عنهما اذا كان لهما اصحاب - [00:29:27](#)

تبر باصحابهما كل هذا مما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم من بر الوالدين بعد وفاتهما ان تصلي لهما مع صلاتك بمعنى انك تدعو لهما اذا دعوت لنفسك هذا معنى الصلاة - [00:29:50](#)

وان تحسن الى صديقهما الذي كان يحبانه في حال الحياة لان هذا احسان الى الوالدين وان تصل الرحم التي من قبلهما هذا منبر الوالدين ايضا اذا وصلت باخوتك واخواتك واخوالك وخالاتك واعمامك وعماتك فهذا منبر الوالدين - [00:30:07](#)

تصل الرحم المتعلقة بهما اذا كان عليهما ديون تسدها وتبراً ذمتها هذا من حقوق الوالدين المتبقية عليه والحق الثالث وذى القربى

بعد حق الوالدين يأتي حق القرابة قد عرفنا القرابة من هم؟ هم القرابة من جهة - [00:30:30](#)

الاب او من جهة الام كل من تربطك به قرابة نسبية من جهة والديك فانهم ذو القربى. لهم حق عليك بالصلة صلة الارحام الرابع حق اليتامى وهم الاطفال الذين مات ابائهم وهم دون البلوغ - [00:30:55](#)

هم بحاجة الى من يحسن اليهما وان يراعيهما وان يرق لهما الايتام لانه ما فقد اباءهم فقدوا اباءهم فانت تجبر هذا الكسر فتحسن الى اليتيم بالقول وبالعمى له حق عليك - [00:31:17](#)

حق واجب ما هو بتبرع حق واجب اذا احتاج اما اذا لم يحتج فالاحسان اليه مستحب لكن اذا احتاج فان حقه واجب على اخوانه المسلمين الخامس المساكين وهم الفقراء من المسلمين - [00:31:42](#)

لهم حق الصدقة اعانتهم على حوائجهم من الزكاة او من غيرها الزكاة امر واجب ومستحب والجار ذي القربى والجار للجنب. حق الجار وهو من يسكن الى جوارك بيته بجوار بيتك - [00:32:01](#)

او او بيته قريب من بيتك ولو لم يكن ملاصقا اهل السوء واهل الحارة كلهم جيران لكن كل ما قرب فهو اولى والا فاهل الحارة كلهم جيران يحسن بعضهم الى بعض يكف الاذى عن الجيران - [00:32:23](#)

ويبذل المعروف الجيران ويتلطف مع الجيران واذا رأى على احد منهم نقصا في دينه ينصحه سرا ويأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر قل هذا من الاحسان الى الجيران الجار له حق - [00:32:44](#)

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه عظم حق الجار والجار ذي القربى والجار للجنب جار الجنب قيل هو الزوجة وقيل هو الرفيق في السفر - [00:33:04](#)

الصاحب بالجنب كذلك والجار الجنب وما ملكت ايمانه المراد به الارقة الذين تملكهم من بني ادم تحسن اليهم ولا تتجبر او تكلفهم ما لا يطيقون او تغلظ عليهم لانهم ممالكك تحت يدك - [00:33:25](#)

ضعفاء فاحسن اليهم يطعمه مما يطعم يلبسه مما يلبس ولا يشق عليه في العمل ان يحسن اليه وحتى البهايم الممالكك من البهايم اذا كان عندك بهائم تملكها يجب عليك ان تحسن اليها - [00:33:46](#)

بان توفر لها ما تحتاج اليه من الماء والعلف وان تهيب المكان المناسب لها لايوائها في الليل وان تعالجها الى احتاجت الى علاج هذا من الاحسان حتى الى البهائم داخله فيما ملكت - [00:34:06](#)

ايمانه فهذه اية الحقوق العشرة اهل السنة والجماعة يعملون بهذه الاية يطبقونها كما امر الله سبحانه وتعالى هذا من صفات اهل السنة والجماعة نعم والانسان يريد ان ينام بمساكين وابن السبيل. ابن السبيل هو المسافر المنقطع - [00:34:26](#)

الذي نفذت نفقته او ضاعت او سرقت وهو في اثناء الطريق ليس معه ما يبلغه الى البلد الذي يريد ولا ما يرده الى بلده هذا له حق في الزكاة حتى - [00:34:49](#)

له حق حتى في الزكاة وان كان غنيا في بلده وما يكون في بلده غنيا لكن هو الان اصبح محتاجا له حق في الزكاة فكيف بغيرها يدفع اليه ما يمكنه من سفره - [00:35:04](#)

ورجوعه الى بلده هذا هو ابن السبيل كذلك من من حق ابن السبيل الضيافة اذا كان مر في بلد ليس فيها مطاعم وليس فيها ام كناية يلجأ اليها فله حق الضيافة - [00:35:23](#)

على من مر به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه حق الضيف واجب حتى لو انه امتنع من ضيافته له الحق في ان يطالب بها وان يأخذها ولو قهرا - [00:35:44](#)

هذا حق له كان في مدينة او في بلد فيه مطاعم وفيه ما يسب حاجته فهذا لا تجب ضيافته الا اذا كان ابن سبيل يعني ليس معه مال يشتري به طعاما هذا ابن السبيل - [00:36:00](#)

في المدن وفي غيرها ابن سبي اما الذي معه نقود وهو في مدينة وفيها كل ما مرافق الحياة هذا لا تجب ضيافته وانما اذا اردت ان تضيفها من باب الاحسان - [00:36:20](#)

والمروءة فلا بأس. نعم وينحرون عن الفخر والخيلاء والبغي دون الاستقرار على الخلق. لما ذكر اتصافهم بالصفات الطيبة والاخلاق  
الكريمة ذكر انهم يبتعدون عن الصفات الذميمة المضادة بهذه الصفات الكريمة - [00:36:35](#)  
ينهون عن الفقر والخيلاء الفخر هو التعاضل بالانساب او بالعلم او بالمال فاذا فالواجب عليه ان يشكر الله على هذه النعم وان لا تزيده  
هذه النعم الا تواضعا الا تواضعا واعترافا بفضل الله سبحانه وتعالى - [00:36:56](#)  
اما اذا حملته على التفاخر والتعاضل على الناس فهذا مذموم لا سيما الفخر بالانساب والطعن في الاحساب فهما من امور الجاهلية كما  
اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فالفخر هذا منهى عنه لانه يبعث - [00:37:19](#)  
على قار الناس واعجاب الانسان بنفسه والخيلاء الكبر الخيلاء معناها الكبر انه يتكبر على الناس او انه يعجب بنفسه او بملابسه او  
بسيارته يغتال على الناس الواجب ان يشكر الله عز وجل - [00:37:39](#)  
ان يتواضع بدل ان قالت سبحانه وتعالى ولا تمش في الارض مره انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند  
ربك مكروهة فالواجب على المسلم التواضع - [00:38:05](#)  
والسكينة ولين الجانب وان لا تزيده النعم الا شكرا لله وتواضعا نعم والبغي البغي معناه التعدي على الناس البغي معناه التعدي على  
الناس بالنفس او بالمال او بالعرض انا باغي - [00:38:22](#)  
وهو من كبائر الذنوب ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون.  
البغي من قبائح الذنوب وهو التعدي على الناس بغير حق - [00:38:46](#)  
الانسان يكف يده ويكف لسانه يكف يده ويكف لسانه عن الناس فلا يبغي عليه ولا يتعدى عليهم بغير حق نعم والاستقامة على الارض  
بحق او بغير حق. والاستطالة على الخلق - [00:39:03](#)  
بان يؤذي الناس بان يؤذي الناس يتكبر عليهم ويرى ان له فضلا عليهم هذا من الاستطالة يرى انه اطول من غيره وارفع من غيره  
هناك ما هو اطول منك واعظم منك وهو الجبال - [00:39:24](#)  
انك لن تبلغ الارض لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طوله انت مخلوق ضعيف لو فكرت في نفسك وجدتك وجدتك مخلوقا ضعيفا  
كيف تتكبر وانت مخلوق ضعيف؟ او تستقيل على الناس - [00:39:44](#)  
للاذى القولي او الفعلي نعم ويأمرون بمعاني ويأمرون بمعاني الاخلاق وينهون عن سفاسفها. اهل السنة والجماعة يأمرون بمعالي  
الاخلاق كل خلق جميل وكريم يأمرون به. هذه قاعدة عامة بعد ان ذكروا التفاصيل والامثلة اجمل - [00:40:02](#)  
فقال يأمرون بمعالي الاخلاق يعني كل خلق جميل وكل خلق كريم يأمرون به وينهون عن سفاسفها او سفاسفها هو الشيء  
السافل الساقط الامور الساقطة من الاخلاق ينهون عنها ينهون عن - [00:40:26](#)  
كل خلق ذميم الكذب والغيبة هذه من السفاسف والامور الغيبة والنميمة فعل الاشيا غير اللائقة التمسهر بالناس الضحك كل هذا من  
سفاسف الامور التي يحتقرها الناس بسببها. كذلك الاشياء التافهة ان الانسان - [00:40:50](#)  
المسلم يشتغل بالامور التافهة كامور الرياضة وامور الفن اللي يسمونه الفن او الرياضة المبالغة في ذلك وانه ما يصير له حرفة ولا  
مهنة الا هذه الامور. هذه من كونك تمضي عمرك ووقتك كله بالفن - [00:41:15](#)  
والرياضة وما اشبه ذلك هذا من اضاءة الوقت واضاعة العمر. نعم لو تأخذ من هذه الامور بعض الشيء الذي لا يجرح لا بأس لكن انك  
تعرف بهذا الشيء انك مغني - [00:41:34](#)  
انك رياضي لاعب كرة انك انك مصور فنان التصوير والفنون التشكيلية هذي مهنة هذا من السفاسف انت مؤمن اكرم على الله من  
انك تشتغل بهذه الامور نعم وكل ما يقولونه ويفعلونه من هذا وغيره فإنما هم فيه متبعون للكتاب والسنة. نعم كل ما يقولونه  
يفعلونه - [00:41:52](#)  
ومن هذا الذي ذكره الشيخ الذي هو الاتصاف بهذه الصفات الجميلة والتخلي عن هذه الصفات الرذيلة كله مأخوذ من الكتاب والسنة  
الكتاب والسنة تظمن كل ما يحتاج اليه البشر وكل ما يصلح البشر - [00:42:19](#)

في دينهم وديناهم واخرتهم الكتاب والسنة كفيلا ان كل هذه الامور فمن اراد ان يعرف هذه الاشيا عن التفصيل فليرجع الى كتاب الله والى سنة رسوله يرجع الى الاوامر التي في كتاب الله - [00:42:40](#)

والاوامر التي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والى المناهي النواهي التي في كتاب الله والنواهي التي فيه سنة الرسول فلا تجد ان الله ورسوله يأمران الا بالخير - [00:43:00](#)

و الشرف والكرامة ولا تجد ان الله ينهى او رسوله ينهى الا عن الشر والسفاسف نعم وطريقته هي دين الاسلام. الذي بعث الله به

محمدا صلى الله عليه وسلم. منهجهم هو الكتاب والسنة وطريقتهم الاسلام - [00:43:14](#)

هذه صفات اهل السنة والجماعة طريقتهم الاسلام ثم يتصفون بالاسلام بكل ما يتطلبه الاسلام ومنهجهم ومرجعهم ومصدرهم كتاب

الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فلا يرجعون الى قول فلان او اعلان او الى عادة - [00:43:35](#)

البلد الفلاني او او الدولة الفلانية او عادت الالباء والاجداد وانما يرجعون الى كتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ويتمسكون

بدين الاسلام لكن لما عبرها النبي صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ابناء وسبعين فرقة. كلها تنادي الا واحدة وهي -

[00:43:58](#)

كما في حديث عنه انه قال ثم كان على مثل ما عليه اليوم واصحابه صار متمسكون بالاسلام والجماعة اشرنا الى ان المسلمين في

الصدر الاول والقرون المفضلة كانت هذه صفة كانت هذه صفاتهم. مرجعهم - [00:44:24](#)

والسنة وطريقهم هو الاسلام وكانوا خير القرون وافضل الامم ولكن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيحدث افتراق بعد القرون

المفضلة وانه لا يبقى على ما كان عليه صاروا متمسكون بالاسلام المعهد القاسي عن الشوك السنة والجماعة - [00:44:48](#)

اشرنا الى ان المسلمين في الصدر الاول والقرون المفضلة كانت هذه صفاتا. كانت هذه صفاتهم. مرجعهم الكتاب والسنة. وطريقهم هو

الاسلام وكانوا خير القرون وافضل الامم ولكن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيحدث - [00:45:13](#)

افتراق بعد القرون المفضلة وانه لا يبقى على ما كان عليه الصدر الاول الا اهل السنة والجماعة فرقة واحدة فرقة واحدة من ثلاث

وسبعين فرقة ثلاث وسبعين فرقة تفترق في الاسلام - [00:45:37](#)

كلها في النار الا واحدة وهي التي بقيت على ما كان عليه الصدر الاول من الصحابة والتابعين واتباع التابعين والقرون المفضلة. هم

من كان على مثلي ما انا عليه اليوم - [00:45:56](#)

باصحابي هذا هو طريق النجاة من الفتن والسلامة من الفرق الضالة فالذي يريد النجاة فانه يبقى على ما كان عليه رسول الله صلى

الله عليه وسلم واصحابه. لانه لما سئل عن هذه الفرقة - [00:46:15](#)

فقال عليه الصلاة والسلام هم من كان على مثل ما انا عليه واصحابي هذا هو الضابط اما الذهاب مع فلان او مع الفرقة الفلانية او مع

المنهج الفلاني او مع الجماعة الفلانية هذه كلها فرق ضلال - [00:46:32](#)

نعم وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون في اهل السنة والجماعة فيهم الصديقون والشهداء والصالحون. هذه الفرقة فيها الخير

كله في الخير كله فيهم الصديقون والصديقون جمع الصديق وهو كثير الصدق والتصديق - [00:46:51](#)

الذي لا يعرف الكذب وليس عنده كذب هذا هو الصديق واول صديق في هذه الامة هو ابو بكر رضي الله تعالى عنه الذي لقب

بالصديق وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بانه صديق والشهداء - [00:47:22](#)

وهم الذين قتلوا في سبيل الله لاعلاء كلمة الله هؤلاء هم في هذه الفرقة في هذه الامة. والصالحون وهم سائر المسلمين. سائل

المسلمين المستقيمين على دين الله فهذه طبقات هذه الامة اعلاها الصديقون الصديقون بعد الانبياء قال تعالى ومن - [00:47:40](#)

اطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين. فجعل الصديقين بعد الانبياء في المرتبة من النبيين

والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. قال تعالى والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون - [00:48:05](#)

والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ومنهم فالصديق دون النبي وفوق الشهيد. الصديق افضل من الشهيد لان الله رفعه وذكره قبل الشهداء.

وهم في هذه الامة وفي هذه الفرقة الناجية فهذا من مزاياه - [00:48:24](#)

نعم ومنكم اعلام واصابيح الدجى. ومنهم العلماء منهم الربانيون في هذه الامة وهذه الفرقة الناجية العلماء الربانيون  
الراسخون في العلم سمووا بالاعلام العلماء يسمون بالاعلام والاعلام في الاصل الجبال - [00:48:45](#)  
وله المنشآت في البحر كالاعلام يعني الجبال السفن في في البحر او المراكب في البحر تشبه الجبال شبهها الله بالاعلام وهي الجبال  
والشاعر يقول كانه علم برأسه نار يعني كانه جبل - [00:49:09](#)  
ان وان صخرات تأتم الهداة به كانه علم في رأسه نار يعني كانه جبل في رأسه نار بالليل يهتدي به السائرون والذين يريدون القرى  
والضيافة. شبه العلماء بالاعلام لانهم يقتدى بهم كما يقتدى بالجبال في الطرقات - [00:49:29](#)  
كما يقتدى بالجبال في الطرقات فالذي يسير في الطريق يعرف الطريق بالجبال اعرف الاتجاه بالجبال كذلك العلماء هم الجبال الذين  
يهتدى بهم وفي هذه الامة ولله الحمد من هؤلاء العدد الكبير - [00:49:48](#)  
من الصحابة والتابعين واتباعهم والائمة الاربعة اه ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة والاوزاعي  
وغيرهم من الاعلام الذين شهدت الامة بفضلهم ومكانتهم بل شهدت جميع الامم - [00:50:08](#)  
بفضلهم البخاري ومسلم شيخ الاسلام ابن تيمية وتلاميذه ابن كثير ابن القيم الشيخ محمد بن عبد الوهاب الى غير ذلك من اعلام  
الهدى في سائر الانصار في مصر وفي الشام وفي - [00:50:33](#)  
العراق وفي غيرها اظهر الله من من الاعلام اذا اردت ان تعرف ذلك راجع كتب التاريخ كتب التراجم شف عظمة الرجال ايش السبب  
الذي جعلهم هكذا؟ اليس هو الاسلام اليس هو الكتاب والسنة - [00:50:49](#)  
اليس هو التمسك بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكاد الانسان يصدق اذا قرأ ترجمة واحد من هؤلاء ما له من الاثار  
والفضائل والمؤلفات والعلم لولا ان هذه كرامة من الله سبحانه وتعالى اعطاها - [00:51:07](#)  
لعلماء هذه الامة وذلك بفضل اتباعهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرهم على نهجهم ما في الامم مثلهم ما في الامم علماء مثل  
علماء هذه الامة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - [00:51:26](#)  
اعلام في اخلاقهم وفي سيرتهم وفي علمهم وفي عبادتهم وفي زهدهم وفي جهادهم وفي دعوتهم من اي اعتبار نظرت وجدت  
العظمة في هؤلاء. هذا هذه مفخرة لهذا الاسلام ومفخرة لهذا الدين - [00:51:47](#)  
لان الذي لانه هو الذي نشأهم فهو الذي اثر عليهم حتى صاروا هكذا نعم ومنهم اعلام الهدى والمصابيح والتجار. اعلام الهدى يعني  
الذين يهتدي بهم الناس والنبى صلى الله عليه وسلم شبههم بالنجوم - [00:52:07](#)  
شبههم بالنجوم يهتدي بها الناس في ظلمات البر والبحر هؤلاء العلماء ومصابيح الدجى الظلمة المصابيح السرج فهؤلاء في الظلام  
ظلام الظلمات والكفرات يصطعون في هذه الظلمات فيبينونها ويدجونها للناس. والله شبه نبيه صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي انا  
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا - [00:52:25](#)  
الى الله باذنه وسراجا منيرة كذلك اتباعه من هؤلاء العلماء هم سرج ينيرون للناس الطريق ويأدونهم الى الجنة فبدون العلماء تهلك  
الامة ولكن الله برحمته اوجد ولا يزال يوجد في هذه الامة - [00:52:56](#)  
من العلماء من تقوم به الحجة ويدعو الى صراط الله المستقيم وهذا فضل الله على هذه الامة منهم على مهدها صالح تجاه.  
والفضائل المذكورة نعم اذا اردت ان تعرف مناقبهم وفضائلهم راجع تراجمهم - [00:53:18](#)  
في كتب التاريخ والسير تجد العجب العجاب والمطالعة في هذه الكتب فيها فائدة عظيمة ان الانسان يتعرف عليهم ويقتدى بهم  
ويتأثر بهم يطالعوا هذه الكتب تعني كتب سير العلماء و - [00:53:39](#)  
تراجمهم وفي مطالعة تراجم هؤلاء فائدة عظيمة ايضا وهي ان الانسان يعرف كيف يطلب العلم لان بعض الناس الان عنده رغبة في  
طلب العلم لكن ما يعرف وش الطريق التي يسير عليها - [00:53:58](#)  
فاذا طالع في تراجم هؤلاء العلماء عرف كيف يطلب العلم ينظر كيف نشأوا وكيف طلبوا العلم وكيف تدرجوا وكيف تأدبوا مع مع  
معلميهم واخذوا عنهم العلم وكيف صبروا فطالب العلم يستفيد - [00:54:16](#)

هذه الفائدة العظيمة وهي كيف يطلب العلم كما طلبوه هم والابدان. الابدان جمع بذل بالكسر او بدل بالفتح. بدل وابدال او بدل وابدال المراد بالابدال الاولياء. الاولياء المتقون العلم والعمل والاستقامة - [00:54:39](#)

سموا بالابدان لانهم كلما مات واحد منهم بدله جاء بدله اخر سمووا بالابدال او سمووا بالابدال لانهم يبدلون السيئات بالحسنات بالتوبة الى الله عز وجل فيبدلون السيئات بالاعمال الصالحة. كما قال الله تعالى اولئك يبدل الله - [00:55:06](#)

سيئاتهم حسنات فيأتون بدل السيئات باعمال صالحة تمحوها كما قال صلى الله عليه وسلم اتبع السيئة الحسنة تمحها هؤلاء موجودون في هذه الامة العباد الاتقياء الاولياء الصالحون موجودون في هذه الامة ايضا. نعم - [00:55:31](#)

وفيهم ائمة الدين الذين اجمع المسلمون على هدايتهم فيهم ائمة الدين الذين اجمعوا المسلمون على هدايتهم ودرايتهم مثل الائمة الاربعة الذين بقيت مذاهبهم مدارس فقهية سنوية تدرس ولله الحمد في مشارق الارض ومغاربها هذه شهادة له - [00:55:54](#)

اجمع المسلمون على عدالة هؤلاء الائمة الاربعة واقبلوا على مذاهبهم وليس معنى ذلك انهم يقلدون في كل شيء وان يؤخذ باقوالهم مطلقة لكن هم اقرب الى الحق واكثر في الفقه واكثر في - [00:56:17](#)

المعرفة بكتاب الله وسنة رسوله لكن اذا خالف قول احد منهم واجتهاده نسا من كتاب الله او سنة رسوله فانه لا يؤخذ بقوله ولكن هو يعذر له عذره اما لانه لم يبلغه الدليل - [00:56:38](#)

او انه بلغه ولم يصح عنده او انه رأى ان الدليل يحتمل معنى اخر او انه منسوخ اطلع على انه منسوخ وغيره ما اطلع على ذلك فلهم اعذارهم رحمهم الله - [00:56:57](#)

ومن اراد ان يعرف مجمل هذه الاعذار باختصار فليراجع رسالة رفع المنام عن الائمة الاعلام في شيخ الاسلام ابن تيمية فهؤلاء يجمع المسلمون على عدالتهم وعلى فقههم وعلى صلاحهم ولذلك - [00:57:14](#)

انتفعوا بعلمهم واستفادوا منه وليس معنى ذلك اننا نأخذ اقوالهم ان على انها شريعة منزلة بل نأخذها على انها فقه مأخوذ من الكتاب والسنة فان وافق الحمد لله وان خالف - [00:57:35](#)

وقل ما يخالف فاننا نترك المخالفة ونأخذ بالصواب ولا نتقيد بمذهب احمد او مذهب مالك او مذهب الشافعي او مذهب ابي حنيفة بل نأخذ ما قام عليه الدليل ما قام عليه الدليل - [00:57:52](#)

فالحنبلي يمكن يأخذ بقول الشافعي اذا صار الدليل مع الشافعي يأخذ بقول الحنفي اذا كان الدليل مع الحنفي وهكذا انما يستفيدون من هذا الفقه طريقة التفقه وطريقة الاستنباط وتفسير النصوص يستفيدون هذه الامور - [00:58:11](#)

والا فهم ليسوا معصومين وهم يحذرون من ان يؤخذ باقوالهم بدون عرض على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فالامر في هذا طرفان ووسف طرف يحارب الاخذ باقوال الفقهاء - [00:58:33](#)

ويدعو الى الاجتهاد ولا اجتهاد الان وين الاجتهاد؟ وين الناس اللي عندهم قدرة للاجتهاد الطرف الثاني من يباليغ في اخذ اقوال الفقهاء ويعتبرها نسا كأنها نص من كتاب الله. ولا يحيد عنها. وهذي مبالغة لا تجوز - [00:58:51](#)

الوسط هم الذين ينتفعون بكلام اهل العلم ويستفيدون منه لكن لا يأخذون الا ما قام عليه الدليل ووضحت حجته هذا هو هؤلاء هم الوسط لا افراط ولا تفريط. نعم وهم الطالبة المنصورة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق المنصورة لا يضرهم من خانهم - [00:59:11](#)

ولا ماخذ لهم حتى تقوم الساعة. هذه بشارة من النبي صلى الله عليه وسلم. انها لا تزال يعني ستبقى طائفة على الحق مهما طال الزمان تأخر الزمان ومهما كثرت الفتن - [00:59:36](#)

فان الله لا بد ان يغرس لهذا الدين غرسا يبقي هذا الدين بهم يدعون اليه ويقيمون الحجة به على الخلق وقد يقلون وقد يكثرن ليس لهم مكان معين ولا زمان معين - [00:59:53](#)

قد يوجد في هذا البلد يوجد في بلد اخر فقد يكونون جماعة وقد يكون واحدا فقط في الدنيا وقد يكون عددا قليلا الا انهم هم الطائفة الطائفة هي من كان على الحق سواء كانوا قليلين او كثيرين حتى الواحد - [01:00:10](#)

اذا كان على الحق يقال له الطائفة المنصورة ومعنى منصوره يدل على ان هناك من ينازعهم وهناك من يشاقهم ويحاربهم كما هو واقع الان لكن ينصرهم الله جل وعلا. ينصرهم بالسيف والسنان وينصرهم بالحجة والبيان على - [01:00:29](#)

من عاداه نعم فنسأل الله ان يجعلنا منهم. امين. نسأل الله هذه دعوة سالحة من هذا الامام الجليل في ختام هذه الرسالة ان يجعلنا الله من هؤلاء الطائفة المنصورة نعم. وهذه ايضا دعوة عظيمة. الانسان لا يفتر بعلمه وعمله - [01:00:51](#)

ولا يأمن من الزيغ والانحراف كم انحراف وكم زار وكم ظل ممن كانوا صالحين وكانوا مستقيمين لكن ابتلوا بالزيغ والضلال فالانسان لا يأمن دائما يدعو بهذا الدعاء ربنا لا تزغ قلوبنا - [01:01:18](#)

بعد از هديتنا هذا دعاء الراسخين في العلم والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. ربنا لا تزغ قلوبنا من دعائك. لا تزغ قلوبنا بعد از هديتنا. خافوا على انفسهم - [01:01:36](#)

لان الله ذكر اهل الزيغ قبلهم فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء الراسخون في العلم مع رسوخهم خافوا على انفسهم ان يزيغوا مثل اولئك - [01:01:55](#)

فدعوا الله عز وجل ان يثبتته نعم وان يهدنا ممن له رحمة انه هو الوهاب. وان يهب لنا من لدنه رحمة. انه هو الوهاب سبحانه وتعالى. هذا من امام دعاء الراسخين بالعلم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد از هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. دعاء - [01:02:13](#)

عظيم لرب كريم سبحانه وتعالى لقنه عبادة ليدعوا به حتى يجيبهم نعم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ختم الرسالة كما بدأها بالصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم. الذي بعثه الله رحمة - [01:02:38](#)

للعالمين فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة جاهد في الله حق جهاده واكمل الله به الدين فصلوات الله وسلامه عليه صلاة وسلاما دائمة الى يوم يبعثون. والحمد لله رب العالمين - [01:03:03](#)